سلطنة عُمان في ذكرى يوم نهضتها ٤١:

تحوّلاتٌ ومكاسب تُعبّرُ عن عظمة الإرادة حين تسمو لصناعةِ الأمجاد

فيصل الشبيبي

■،، تحتفلُ سلطنة عُمان الشقيقة اليوم السبت بالذكرى الحادية والأربعين ليوم النهضة المباركة وهو اليوم الذي تولّى فيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم في البلاد، والذي مثل ميلاداً جديداً وانعطافة غيّرت مجريات التاريخ والواقع ونقلها نقلة نوعية في شتى المجالات وحققت مكاسب وتحولات عظيمة، فأضحت مثالاً يحتذى في التقدم والتطور والرقي، ومنارة مضيئة تحظى باحترام وتقدير الأشقاء والأصدقاء.. حيث استطاع العمانيون خلال هذه الفترة القفز ببلدهم إلى ما هي عليه من تقدم بتضافر جهودهم وهمتهم العالية التي لا تلين، وأكدوا أن الإرادة الصلبة تستطيع التغلب على كل التحديات في حال رسمت لنفسها أهدافاً تحفظ لها عيشاً كريماً، وتصنع أمجاداً بدأها الأوائلُ من العظماء الذين سطر التاريخ أسماءهم بحروف من نور..

حيث بذل السُّلطان قابوس منذ توليه الحكم في السلطنة جهوداً كبيرة من أجل تحقيق الاستقرار السياسي وإقفال ملفات الصراعات القبلية والسياسية من خلال إيجاد الحلول المرضية والتوفيقية بين جميع الأطراف حتى تمكّن من تثبيت دعائم الدولة الحديثة وأشرك جميع أبنائها في عملية البناء والتحديث، فأوصل بلده إلى ما هي عليه اليوم وأضحت موضع تقدير لدى الجميع، ومبعث فخر واعتزاز لكل أبنائها وأشقائها.. كيف لا وقد تحولت الصحاري إلى جنان وارفة الظلال وامتد البناء بشموخ في أرجاء السلطنة بخدمات توفر حياة كريمة لأبناء هذا الوطن في مختلف القطاعات، وقد تجسدت الأماني والتطلعات في بناء مجتمع حر كريم يتمتعُ بالمنعة والعزّة وبناء مستقبل مُشرق وضاح..

وقبل الحديث عن ما حققته سلطنة عمان خلال العقود الأربعة الماضية من عمر نهضتها المباركة نتوقف قليلاً عند السياسة الخارجية العُمانية التي اتسمت في عهد السلطان قابوس بن سعيد بالهدوء والصراحة والوضوح وروح الإيثار، وظلت علاقات السلطنة مع الخارج تعمل على دفع مسيرة النهضة إلى الأمام وتسعى في ذات الوقت لتوطيد دعائم الأمن والسلم الإقليمي والعالمي ومد جسور الصداقة وفتح آفاق التعاون والعلاقات الطيبة مع مختلف الدول وفق أسس راسخة من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام علاقات حسن الجوار واعتماد الحوار سبيلاً لحل كل الخلافات والمنازعات بين مختلف الأطراف. وبفضل هذه الأسس تمكنت السلطنة خلال السنوات الماضية من بناء علاقات وثيقة ومتطورة مع الدول والشعوب الأخرى، وبذل كل ما هو ممكن لدعم الأمن والاستقرار والطمأنينة والحد من التوتر إقليمياً وعربياً ودولياً، ومما يزيد من قدرة السلطنة في هذا المجال أن ليس لها خلافات أو مشكلات مع أية دولة، وأنها تتعامل مع مختلف الأطراف في إطار القانون والشرعية الدولية،، وهنا نشير إلى العلاقات الأزلية المتينة التي تربط الجمهورية اليمنية بجارتها الشقيقة سلطنة عُمان في ظل القيادة الحكيمة للبلدين بزعامة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح وأخيه جلالة السلطان قابوس بن سعيد اللذين يوليان هذه العلاقات اهتماماً كبيراً ويحرصان على تقويتها وتطويرها في شتى المجالات والتي تشهد تنامياً مطرداً خدمة للشعبين الشقيقين..

وفيما يتعلق بالنهضة التنموية فقد شهدت سلطنة عُمان خططاً تنموية ناجحة، تمثلت في سبع خطط مدة كل منها خمس سنوات حيث بدأت مع مطلع العام ٢٠١١م العمل بخطة التنمية الخمسية الثامنة، وقد أثمرت هذه الخطط عن تلبية طموحات جميع فئات المجتمع وقطاعاته، حيث تسعى هذه الخطط لتحقيق إستراتيجية التنمية طويلة المدى والتي تم إعدادها بعناية فائقة حددت فيها الأهداف والسياسات بدقة وكذا الآليات اللازمة لتنفيذها. وقد اتسمت جميع خطط التنمية الخمسية بمشاركة واسعة من الفعاليات المختلفة للمجتمع حتى تأتي توجهاتُها مُلبية لطموحات جميع فئات المجتمع وقطاعاته. وجدير بالذكر أن المسيرة التنموية في سلطنة عمان مرت خلال الأربعة العقود الماضية بمرحلتين في غاية الأهمية المرحلة الأولى منذ بداية عصر النهضة في عام ١٩٧٠ ولمدة ٢٥ عاماً حتى بداية العام ١٩٩٦م وقد تمكنت السلطنة خلال هذه الفترة من إرساء الدعائم الأساسية للتحول الاقتصادي والاجتماعي بنجاح. والمرحلة الثانية من العام ١٩٩٦م وحتى الآن والتي مثلت بداية الانطلاق نحو آفاق المستقبل وتحقيق النمو الذاتي المستمر والاستعداد التام للارتباط الأعمق والأوسع مع الاقتصاد العالمي وما يكتنف ذلك من تحديات سياسية واقتصادية كبيرة. بدأت المرحلة الثانية بإعداد إستراتيجية التنمية طويلة المدى (١٩٩٦م – ٢٠٢٠م) والتي تستشرف الرؤية المستقبلية للتنمية في البلاد خلال خمسة وعشرين عاماً وتم في إطارها إعداد وتنفيذ الخطط الخمسية المتتالية منذ عام ١٩٩٦م، حددت هذه الرؤية المستقبلية مسار الاقتصاد العماني لفترة ٢٥ عاماً. وقد أثبتت السياسات والإجراءات التي اتخذتها سلطنة عمان خلال المرحلتين التي تمت الإشارة إليهما وشكلتا معا أربعين عاما من الجهود التنموية كان لها أكبر الأثر في تطور الاقتصاد العماني واستقراره وإنجازاته.

التعليم

وفي مجال الخدمات الاجتماعية الذي حظي باهتمام خاص، فقد بلغ إجمالي ما أنفقته الحكومة على قطاع التعليم خلال الفترة (١٩٧٦م – ٢٠٠٩م) نحو ١٠,٣ مليار ريال (الريال العماني الواحد يساوي نحو ٢,٦ دولار أمريكي)، وبلغ إجمالي عدد الدارسين في مرحلة التعليم العام ٥٣١ ألفا و٣٩٣ طالبا وطالبة في عام ٢٠٠٩م وبلغ عدد المدارس ١٠٤٠ مدرسة مقارنة بثلاث مدارس عام ١٩٧٠م. وتم استيعاب عدد ٢٣٦٤٤ طالباً وطالبة في مؤسسات التعليم العالي داخل وخارج السلطنة من الناجحين في الدبلوم العام ٢٠٠٩م وبنسبة ٥٢,٩٪.

الصحة

تمكنت سلطنة عمان وعلى مدى الأربعة العقود الماضية من عمر النهضة من إرساء دعائم شبكة الرعاية الصحية حيث شملت كافة المواطنين في مختلف أرجاء البلاد وبلغ إجمالي الإنفاق على الخدمات الصحية بشقيها الوقائي والعلاجي خلال الفترة (١٩٧٠م – ٢٠٠٨م) نحو ٤,١ مليار ريال. ووفقاً لإحصاءات عام ٢٠٠٩م بلغ عدد المستشفيات الحكومية ٥٥ مستشفى وعدد المراكز الصحية ١٥١ مركزاً، فيما بلغ عدد المجمعات الصحية ٢١ مجمعاً. ووصل عدد الأطباء إلى ٤٣٣٢ والممرضين ١٠٨٣٨، وأطباء الأسنان ٢٥٥ ، ويمكننا إدراك مدى ضخامة هذه الأرقام إذ تمت مقارنتها بما كان عليه الحال في عام ١٩٧٠م حينما لم يكن يوجد بالسلطنة سوى مستشفيين حكوميين و١٣ طبيباً و١٢ مركزاً صحياً وعيادة فقط. وأدى هذا التطور في الخدمات الصحية إلى تحسن في معظم المؤشرات الصحية، فقد تمكنت السلطنة من استئصال الأمراض المعدية، كما تمكنت من القضاء على الملاريا، والقضاء على شلل الأطفال. وتراجع حدوث حالات الحصبة، وتم الحد من انتشار الأمراض غير المعدية والمزمنة والحد من مضاعفاتها ونتج عن ذلك ارتفاع معدل العمر المتوقع عند الولادة إلى ٧٢,٥ سنة عام ٢٠٠٩م مقارنة ٤٩,٣ سنة عام ١٩٧٠م.

الطرق والكهرباء والمياه:

بلغ إجمالي أطوال الطرق المعبدة بنهاية عام ٢٠٠٩م حوالي ٢٥٩٢٦ كيلو مترا في حين لم تتجاوز أطوالها ١٥ كيلو متراً في ١٩٧٠م. من جهة ثانية، ارتفع إنتاج الكهرباء في السلطنة ليصل إلى ١٨٤٠٥ جيجاوات في الساعة في عام ٢٠٠٩م مما أتاح توصيل التيار الكهرباء في جميع مناطق السلطنة تقريبا، كما ارتفع معدل إنتاج المياه الصالحة للشرب في السلطنة ليصل إلى ٣٩٦٥٧ مليون جالون، ويتوقع أن يبلغ معدل الطاقات الإنتاجية لمحطات تحلية المياه بنهاية العام الحالي (١٤٣) مليون جالون. كما عملت حكومة السلطنة على توفير السكن الملائم للمواطنين وذلك من خلال برنامج المساكن الاجتماعية وبرنامج المساعدات السكنية وبرنامج القروض السكنية الميسرة، وبلغ عدد المواطنين العمانيين العاملين في المؤسسات الحكومية المختلفة ١٣٦ ألفا و٦٠٠ موظف بنهاية عام ٢٠٠٩م وبلغ عدد العاملين في مؤسسات القطاع الخاص والمسجلين في الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية بنهاية العام ٢٠٠٩م، ١٥٨ ألفا و٣١٥ مواطناً ومواطنة.

النفط والتنويع الاقتصادي

ارتفع إنتاج السلطنة النفطي من ٣٣٢ ألف برميل عام ١٩٧٠م إلى أكثر من ٨١٢,٥ ألف برميل في عام ٢٠٠٩م، وخلال الفترة ذاتها ارتفعت احتياطيات عُمان من النفط من ١,٤ بليون برميل إلى أكثر من ٤,٨ بليون برميل.ومع إدراك الحكومة للدور الرئيسي لقطاع النفط في الاقتصاد العُماني إلا أنها سعت خلال الفترة الماضية لإحداث تغيير هيكلي في بنية الاقتصاد الوطني وتنويع قاعدته الإنتاجية وتقليل الاعتماد على النفط. فارتفعت مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي إلى (٥٩,٠٪) عام ٢٠٠٩م بعد أن كانت (٣١,٦٪) في عام ١٩٧٠م. وانخفضت مساهمة قطاع النفط في الناتج المحلي الإجمالي من (٦٨٪) عام ١٩٧٠م إلى حوالي (٤١٪) عام ٢٠٠٩م. كما انخفضت مساهمته في الإيرادات الحكومية إلى (٦٦٪) في عام ٢٠٠٩م بعد أن شكلت (١٠٠٪) من جملة الإيرادات عام ١٩٧٠م.

الصناعة والتجارة

في إطار سياسة التنويع الاقتصادي حقق القطاع الصناعي في سلطنة عُمان نمواً مطرداً تمثل في زيادة مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي ليصل إلى (١٨,٦٪) في عام ٢٠٠٩م. وشهدت السنوات الماضية إقامة العديد من المناطق الصناعية في السلطنة، وكذلك العديد من المصانع التحويلية والثقيلة وتوفير المواد الخام لها، وتم ضخ مليارات الريالات العُمانية في المناطق الصناعية.وخلال الفترة ١٩٧٥ – ٢٠٠٩م تضاعف التبادل التجاري للسلطنة بنحو ٢٣ ضعفاً خلال الفترة، وبلغ إجمالي صادرات السلطنة السلعية ١٠,٦ مليار ريال عُماني، وواردتها ٦,٩ مليار ريال في عام ٢٠٠٩م مقارنة بصادرات بلغت ٧٥٣,٥ مليون ريال عُماني وواردات بلغت ٤٨٨,١ مليون ريال عماني عام ١٩٧٥م.

الاستقرار النقدي:

ساهمت السياسة النقدية للحكومة العُمانية في تحقيق الاستقرار النقدي، وفي الحد من معدلات التضخم طوال الأعوام الماضية، ومنذ عام ١٩٨٣م تم تثبيت القيمة التبادلية للريال العُماني بما يساوي ٢,٦٠٠٨ دولار. كما تم التوسع في إنشاء المصارف وإنشاء سوق مسقط للأوراق المالية الذي زاول نشاطه منذ عام ١٩٨٩م بهدف تعبئة المدخرات وتوجيهها لعملية التنمية الاقتصادية.

الزراعة والثروة السمكية:

حقق قطاعا الزراعة والثروة السمكية تطوراً ملموساً خلال الأربعين عاماً الماضية بفضل الجهود التي بذلتها الدولة لرفع الإنتاج من خلال إنشاء المزارع الإرشادية ومحطات البحوث الزراعية والسمكية وتوزيع البذور المحسنة والأسمدة على المزارعين. وبلغت جملة الاستثمارات الحكومية المنفذة في هذين القطاعين من خلال خطط التنمية (١٩٧١ – ٢٠١٠م) حوالي ٢٩٢ مليون ريال عُماني، بخلاف استثمارات الحكومة خارج إطار الموازنات الإنمائية للوزارات والتي تفوق هذا المبلغ بكثير.

السياحة والنقل

قطعت السلطنة شوطاً كبيراً في مجال الاهتمام بالسياحة وتطويرها جعلها تحوز مراكز متقدمة على مستوى العالم في السياحة وخاصة السياحة البيئية؛ حيث نالت السلطنة جائزة المركز الأول على مستوى العالم في السياحة البيئية من قبل صحيفة "برلينا تايج زاوتون" الألمانية. كذلك منحت الصحيفة جائزة أفضل فندق على مستوى العالم لفندق قصر البستان. كما منحت مجموعة "جو آسيا" المتخصصة في إحصاءات السفر جائزة المركز الثالث للسلطنة كأفضل وجهة سياحية في الدول العربية، وخلال عام ٢٠١٠م الجاري حصد حصن خصب أوكار أفضل موقع تاريخي يتم تطويره للأغراض السياحية على مستوى العالم. وارتفعت مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الإجمالي لتصل إلى (٢,٩٪) في عام ٢٠٠٩م، كما ارتفع عدد الفنادق ووسائل الإيواء من ٣٩ في عام ١٩٩٣م إلى ٢١٨ في عام ٢٠٠٩م. وبلغ إجمالي استثمارات القطاع العام في المشروعات السياحية المعتمدة في الخطة الخمسية السابعة (٢٠٠٦–٢٠١٠م) حوالي ٢١٤ مليون ريال عُماني.

وعلى صعيد إعداد البنية الأساسية لدعم الاقتصاد الوطني تم دعم خطوط وأدوات النقل البري والبحري والجوي. وعملت السلطنة على مد شبكة طرق حديثة تربط مختلف مناطق وولايات عُمان بعضها ببعض، وتمكنت من بناء عدد من الموانئ التجارية والصناعية.

النهوض بالمرأة

واصل السلطان قابوس بن سعيد في اهتمامه بالمرأة العُمانية ليقينه أنها متوثبة للقيام بدورها في مسيرة التنمية القائمة ولكنها تحتاج للدعم والتشجيع، ونجح في مسعاه، إذ نهضت المرأة لتحتل مكانتها في المناصب المختلفة وتسهم في أنشطة القطاعين العام والخاص والقطاع التطوعي والجمعيات الخيرية والأهلية.

الاهتمام بالبيئة

على مدى سنوات النهضة العُمانية الحديثة أصبح الاهتمام بالبيئة سمة مميزة لمسيرة التنمية، وقد اتسع نطاق الاهتمام بالبيئة ليشكل جانبا من جوانب التنمية المستدامة من خلال العناية بمفردات البيئة العُمانية ومراعاة الالتزام بشروط السلامة البيئية في المشروعات التنموية.ويعد الاحتفال بيوم البيئة العُماني الذي يصادف الثامن من يناير من كل عام مناسبة وطنية تؤكد الاهتمام الذي تحظى به البيئة في السلطنة. وتأكيدا للجهود العُمانية ودعمها المتواصل لهذا القطاع تم في ٢٠٠٩م إنشاء "المركز الوطني للبحث الميداني في مجال حفظ البيئة"، وإعلان جائزة السلطان قابوس لقطاع شؤون الإنسان والبيئة بدول الخليج تقديرا من السلطنة للجهود المبذولة في مجال العمل البيئي الخليجي المشترك وتحفيزا لمزيد من العطاء والاهتمام في هذا الجانب.

وتُعبِّر جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة عن تقديره للمهتمين بشؤون البيئة على المستوى العالمي. وقد أنشئت الجائزة بفضل المبادرة التي أعلنها عند زيارته لمقر اليونسكو في الأول من يونيو ١٩٨٩م، وتقوم اليونسكو بمنح الجائزة مرة كل عامين لأفضل الجهود المبذولة للعناية بالبيئة على المستوى العالمي.

وبعد الإشارة إلى تلك الملامح والمنجزات التي ليست سوى غيض من فيض، نتطرق هنا إلى عدد من الجوائز التي استحقتها سلطنة عمان عن جدارة وهي جزء عشرات الجوائز والشهادات التقديرية الدولية نظير الانجازات التي حققتها وتحققها في شتى المجالات، ومع أن المقام هنا لا يتسع لذكرها لكنا سنعرج على بعضها أو على الأقل أبرزها،، فقد حققت سلطنة عُمان المرتبة الأولى عالميا من حيث سرعة معدلات التنمية البشرية ولم يكن ذلك مرتبطا بالعائدات النفطية انما بالتطور في مجال الرعاية الصحية والتعليم وفق تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠م الصادر عن الأمم المتحدة.. كما حققت مراكز متقدمة عربياً ودولياً على صعيد الحرية الاقتصادية والشفافية ودرجة تنافسية الاقتصاد والكفاءة الحكومية والجدارة الائتمانية وغيرها وهو ما أشارت إليه تقارير العديد من المؤسسات المالية والاقتصادية على مدى الأسابيع الأخيرة.

وحصلت السلطنة على المركز الأول عربياً والعشرين عالمياً فيما يتصلُ بشفافية النظام القضائي واستقلاليته وفق تقرير مركز "فرايزر" الكندي حيث يعد ذلك في الواقع إقراراً دولياً آخر بالنجاح الذي حققته السلطنة وبرشد وفاعلية سياساتها ليس فقط الاقتصادية والمالية ولكن أيضاً في مختلف المجالات الصحية والتعليمية والقضائية والثقافية والإعلامية وغيرها. وفي الإطار ذاته صنفت أكثر من مؤسسة دولية ومنها وحدة المعلومات في مجلة "الايكونوميست" البريطانية وصندوق السلام الأمريكي ومعهد الاقتصاد والسلام الأمريكي ومعهد "فرايزر" الكندي السلطنة على رأس الدول العربية والإفريقية الأكثر استقرارا. وهناك الكثير والكثير من الشهادات في مجالات متعددة، ويبقى القول: إن النهضة العُمانية الشاملة تبقى محط فخر واعتزاز ليس للعمانيين وحدهم وإنما لجميع أشقائهم، كونها قد أعادت لهذا البلد العزيز أمجاده الضاربة في جذور التاريخ ومكانته المرموقة التي تمثل بعداً استراتيجياً للمنطقة والإقليم، إلى جانب أن هذه النهضة لم تأت من فراغ وإنما كانت حصيلة أربعة عقود ونيف من العمل الدؤوب والجهد المتواصل والتلاحم الفريد بين جميع أبناء السلطنة..

دعت إلى اجتماع دولي طارئ

الأمم المتحدة: الاضطرابات تفاقم الأزمة الإنسانية بالصومال

■،، سيول/رويترز

صرح مسؤول كبير في الأمم المتحدة أن الاضطرابات السياسية في الصومال تفاقم من الازمة الإنسانية هناك والتي تصفها المنظمة الدولية بانها أسوأ مجاعة في المنطقة منذ ٢٠ عاماً.

وقال كانايو نوانزي مدير الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في مقابلة مع رويترز في سيول أمس: "انها أزمة إنسانية ضخمة يزيد من حدتها كل من الكوارث التي من صنع الإنسان والكوارث الطبيعية، "حالة الصومال مؤسفة للغاية... من المستحيل عمليا أن تستثمر في بلد يعاني من عدم الاستقرار السياسي".

وفاقمت سنوات من الصراع في جنوب الصومال الازمة وحالت دون وصول منظمات الاغاثة للمنطقة. وفر ما يقرب من ١٣٥ ألف صومالي منذ يناير إلى كينيا وأثيوبيا المجاورتين فيما لقي العديد من الأطفال حتفهم خلال الرحلة.

وقال نوانزي: "رأينا أطفالاً يحتضرون وأشخاصا يعانون من سوء التغذية يسيرون عدة كيلومترات جنوبا إلى كينيا وأوغندا" وحث المجتمع الدولي على تقديم المساعدات الغذائية والخيام والاغطية.

وتابع: "بالطبع الدول المجاورة تقلق أيضاً من هذه الهجرة... من أنها تقبل بمشكلات محتملة".

ودعت الأمم المتحدة إلى اجتماع طارئ يوم الاثنين في روما لبحث حشد المساعدات لشرق أفريقيا الذي يضربه الجفاف.

وتعاني مساحات شاسعة من شرق أفريقيا بينها كينيا واثيوبيا من سنوات من الجفاف الشديد وتقول الأمم المتحدة أن ٣,٧ مليون شخص يواجهون خطر الموت من الجوع في جنوب الصومال.

وأضاف نوانزي: "المؤسف أكثر في هذا هو أنها ليست المرة الأولى التي يحدث فيها... موجات الجفاف حدثت في الثمانينات والتسعينات والآن في ٢٠١١م، هذا هو الجانب المؤسف في الموقف، "عندما لا نتأهب للكوارث الطبيعية ستتكرر عاماً بعد آخر ثم هناك شيء خطأ في النظام الذي لدينا".

ويعقد اجتماع روما بناء على دعوة من فرنسا الرئيس الحالي لمجموعة الدول العشرين لاكبر اقتصادات في العالم. وسيضم الاجتماع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) وجميعها تتخذ من روما مقرا لها.

بقايا

وزير الكهرباء

باستخدام خبطات أدت إلى تلامس أسلاك خطوط النقل وإحداث تماس كهربائي وعمل الأحمال وهو الأمر الذي تسبب في خروج محطة مأرب الغازية عن الخدمة بشكل كامل بعد مضي ساعات من إصلاحها.

وأوضح وزير الكهرباء والطاقة أن الفرق الفنية والهندسية باشرت عملية الإصلاحات لخطوط الدائرة الأولى لمحطة مأرب الغازية وتمكنت من إعادة وحدتين للعمل من الوحدات الثلاث لمحطة مأرب الغازية عند الساعة التاسعة والنصف من صباح أمس إلا أن المحطة لا تعمل بشكل كامل نتيجة للآثار التي ألحقتها الاعتداءات ولا يزال العجز ٣٠٪ من إجمالي طاقة المحطة، في حين كانت قد تعرضت خطوط الضغط العالي بني الحارث– ذهبان عند منطقة قريبة من مديرية أرحب لاعتداءات جسيمة في البرجين ٣٢–٣٣ مبدياً استغرابه من تجاهل مثل هذه الحقائق من قبل وسائل الإعلام والإقدام على ترويج الإشاعات.

وأشار المهندس محمد الشيباني مدير عام خطوط النقل ومحطات التحويل إلى أن دوائر بني الحارث ذهبان تعرضت لاعتداءات وإطلاق نار كثيف أدت إلى سقوط الدائرتين الأولى والثانية عند الساعة السادسة من مساء أمس الأول الخميس وتسببت في حدوث هزة قوية أدت إلى خروج محطة مأرب الغازية لساعات محدودة وانقطاع التيار الكهربائي عن محافظة عمران وأجزاء محدودة من محافظة صنعاء.

منوهاً إلى أنه تم اتخاذ العديد من التدابير والمعالجات الفنية من خلال فصل دوائر بني الحارث – ذهبان وإعادة عمل محطة مأرب الغازية عند الساعة التاسعة من نفس اليوم الخميس الفائت وتغذية دوائر بني الحارث حزيز بطاقة إجمالية ٢٨٠ ميجاوات ولا تزال محطة مارب الغازية تعمل بعجز يزيد عن ٣٠٪ من الطاقة التوليدية لمحطة مأرب الغازية وخروج خطوط تصريف الطاقة بني الحارث– ذهبان مشيراً إلى أنه يجري الترتيب لإعادة إصلاح خطوط الضغط العالي في مديرية بني الحارث في البرجين ٣٢–٣٣ بعد معاينة الأضرار من قبل الفريق الذي نزل لمكان وقوعهما أمس.

الدراسة كشفت

ودراسة التمعدنات لأنظمة العروق والتغيرات في بعض عروق الكوارتز بجماتيت والبجماتيت الحاملة للتمعدنات، ومتابعة النطاقات التي أظهرت نتائج مشجعة في الدراسات السابقة للبعثة التشيكية والرومانية مثل نطاق الحامورة وما حولها.

حيث تم دراسة المناطق المجاورة لمنطقة الحامورة التي أشارت إليها البعثة الرومانية في تقريرها وتشمل إمتداداً للحزام الممتد شمال شرق – جنوب غرب بالاضافة إلى المناطق القريبة من أجسام الجابرو والإمفيبولايت.

وبحسب الدراسة فقد تم التحقق من بعض المؤشرات الجيوفيزيائية التي أظهرت تغيرات واضحة في تواجد نطاقات تمعدنية، إضافة إلى تحديد أنماط من التمعدنات المرتبطة بنطاق القص في الصخور المتحولة.

وبينت أنه تم تحديد أنماط التمعدنات المرتبطة بتواجد الأجسام القاعدية والفوق قاعدية الكبيرة كالجابرو وكذلك أنماط التمعدنات المرتبطة معها والمصاحبة لعملية الجرنته المتأخرة في عروق البجماتيت جرانيت والتي تدل على تواجد عناصر النادرة.

وغطت الدراسة الاستكشافية التي نفذت العام الماضي مساحة ١٧٨ كيلو متراً مربعاً في مناطق الدراسة، تم خلالها جمع ٧٦ عينة جيوكيميائية صخرية ممثلة للظواهر المعدنية لإجراء التحاليل لمعرفة محتواها من العناصر المعدنية.

وزير الصناعة والتجارة

فيما يصل الاحتياج اليومي من البنزين للجمهورية ٤,٥ ألف طن اثنين طن منها لأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء.. ولفت إلى أنه تم تخصيص محطة لأصحاب الأفران في منطقة نقم لتزويدهم بمادة الديزل بموجب كروت يتم صرفها لهم من خلال مكتب الصناعة والتجارة بالأمانة ولا يوجد أي إشكال في هذا الجانب ،، لافتا الى أن الوزارة ومكاتبها ستنفذ حملات ميدانية مكثفة بعد حل مشكلة المشتقات النفطية على الأسواق والأفران في الأمانة وبقية المحافظات لمراقبة عدم التلاعب بالأسعار والأوزان والاحتكار للسلع والمنتجات الاستهلاكية وسيتم اتخاذ كافة الإجراءات العقابية الرادعة بحق المخالفين، لافتا إلى أن مصانع المياه أعادت بيع المياه بالتعرفة السعرية السابقة وليس هناك أية ارتفاعات سعرية في المياه المعدنية.. وحذر من التلاعب بالأسعار واستغلال الأزمة الراهنة من قبل بعض ضعفاء النفوس.. وفي ما يتعلق بحجم الأضرار والخسائر التي تعرضت لها وزارة الصناعة والتجارة والتقديرات الأولية لحجم هذه الأضرار قال الوزير هشام شرف إنه تم الانتهاء من حصر الأضرار وحددت ككميات ومعدات ويجري حاليا وضع التقديرات بحجم الأضرار المادية وكلفتها .. مؤكدا أن جميع الوثائق والسجلات التي كانت في الوزارة لم تتعرض لأذى وهي محفوظة بأمان حيث تم نقلها من مبنى الوزارة قبل اندلاع المواجهات المسلحة.

ميناء الزيت بعدن

وتوقعت المصادر ان يسهم إعادة تشغيل الخط النفطي في تخفيف أزمة المشتقات النفطية التي تشهدها محافظات الجمهورية.

مقتل فتاتين

الجبان أدى إلى مقتل فتاتين هما /أسماء محمد الحاج /٢٥/ عاما و/نجوى مقبل قائد /١٠/ سنوات وكذا إصابة الطفل/ ريان عبد الرحمن/٦سنوات .. مشيرا إلى أن هذا العمل الإرهابي قد ألحق أضرارا بليغة في المنزلين.

النجيفي يدعو

وقال معتمد المرجعية الشيخ عبدالمهدي الكربلائي، خلال إلقائه خطبة صلاة الجمعة في مسجد الإمام الحسين بمدينة كربلاء، "إن مبدأ ترشيق الوزارات في الحكومة العراقية الحالية والآلية المتبعة فيه على مرحلتين، لمعالجة الترهل في عمل وزارات الدولة وتوفير الأموال الكثيرة التي تصرف في وزارة لا حاجة إليها ويمكن صرفها في موارد أخرى مهمة يحتاجها الشعب العراقي، خطوة مطلوبة لتحقيق الغرض المذكور لكنها ربما تستمر لعدة أشهر". وأضاف "لا بد من تخفيض الرواتب للمناصب الرئاسية الثلاثة رئاسة الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء وأصحاب الدرجات الخاصة، والتي عرض مشروع قانونها على مجلس النواب منذ خمسة أشهر".

في سياق متصل، دعا رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي إلى اتخاذ "قرارات جريئة" لتحقيق المصالحة الوطنية في العراق".

وقال النجيفي، خلال مؤتمر عشائري في بغداد، "لا بد أن يكافح العراق، بعدما تجاوز العقبة الأولى المتمثلة بالفتنة الطائفية وأخمدها بقوة، لإزالة العقبة الثانية المتمثلة بالظلم والفساد التي لا تزال تشكل تحدياً قائماً وعلى الجميع التناصر في مكافحة الظلم والفساد".